هكذا أنتَ

ماذا يحدث ، نفتحُ صفحةً ما
نهمسُ ببطء، يسمعنا الصمت المختفي فينا
يختنق

لأنهم جميعًا أحبهم
يتراكضون في زاويةٍ خلفيةٍ
أَسمعُهم بوضوح، ما الذي يختلفون حوله؟
مَنْ سيكبر وَحْدُهُ بدوني؟

أَراني أُلَمْلِمُ عبثَ الطريق
ترصُدُني نجمتُها الأولى

لِمَ تأخذ الأشياء شكلاً لا يقبل القسمة ؟
لا عليك، هي كذلك
تتكوم في صفحة بيضاء
أعلمُ أن اللون يخدع أحياناً
لكنني أثقُ بكَ
كل شيء تعرفينه
وأي شيء لا أعرفه !

هكذا أنتَ
تقرأني بصمت
لا أحب هذه اللعبة
أجدني دائماً بلا أوراق
لكنكَ تبدوأجمل في هذه الصياغة.

لعنتكِ تترقبني
مَنْ يحرسني مني؟
منكِ؟
لا تخشَ شيئاً
لذا
نُسرَقُ مِنْ مُتعنا الصغيرة
لكننا نعجب بها أكثر.

في نفس الزاوية،
لَمْ أعرف متى أضافَ نصفَه
تتربع الأشياءُ على كرسيِّه العتيق
يغسلُ برائحته المكان
هي اللوحةُ التي يُعلِّقُها دائماً معه
هل يعرف أنه هنا؟
أين ؟

بِصدقٍ أمزجُ ألواني خلف رغبتي الهوجاء
تتلوني الصلاةُ الأخيرة
تُقرقر الأفكار في ذاكرتي
تحملُ
ذكرى ورائحة خريف أزرق
لأول مرة يبدو كذلك.

لأنها تَصْبِغُ الأشياء
هل أحببتِها يوماً ؟
تبدو الخرافات أجمل بدونها
لأنني أراها
وحدي أقرأ صَمتها المحير
وضحكة ما
أعلم الآن أن الاتصال أفضل
لكنها لعنةُ الحقيقة.